الخوف من المودة لدى الطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية

دعاء عدنان محسن أ.د. مائدة مردان محي

الخلاصة :

الخوف من المودة من الموضوعات ذات الأهمية البالغة والتي يجب ان تكون محوراً للبحث والدراسة ، نظرا للمتغيرات والمستجدات والمواقف والظروف والاحداث التي تتسع شيئا فشيئا في المجتمعات ، ولما لها من آثار مباشرة وغير مباشرة على البعد النفسي والاجتماعي للافراد الذين يقعون ضحيتها من جهة ، وعلى استراتيجيات وسبل مواجهتها من جهة أخرى. و تتجلى مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي : هل يوجد الخوف من المودة لدى الطلبة الايتام ؟

وهدف البحث الحالي بالتعرف الى : – الخوف من المودة لدى عينة البحث من الطلبة الأيتام وعلى وفق متغير الجنس (ذكور – اناث). تكون مجتمع البحث الحالي من (3206) من الطلبة الايتام في مدارس التعليم الثانوي في محافظة البصرة, للعام الدراسي(2024–2025), وقد قامت الباحثة بتبني مقياس الخوف من المودة Descutner&Thelen1991 بما يتناسب مع عينة البحث وأهدافه ,الذي يتكون من (35) فقرة, حيث قامت الباحثة بترجمة المقياس و اجراء الترجمة العكسية ومن ثم اجراء الصدق و الثبات بطريقة الاختبار و إعادة الاختبار وبلغ قدره (0,807) و الفا كروباخ و بلغ (0,903). ثم طبق المقياس بصيغته النهائية على عينة بلغت (350) من الطلبة الايتام في مدارس التعليم الثانوي في محافظة البصرة .

وتوصلت الباحثة الى أهم النتائج :

١– وجود فروق دالة احصائيا في الخوف من المودة تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) لصالح الذكور.

وعلى ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات أهمها :

١– على المرشدين والمرشدات في المدارس الثانوية ضرورة الكشف المبكر الخوف من المودة .

٢– ضرورة اهتمام مؤسسات التربية والتعليم العالي والجامعات بالجوانب النفسية والمعرفية للطالب اليتيم.

الكلمات المفتاحية :الخوف من المودة , الطلبة الايتام , المرحلة الثانوية

Abstract

Fear of intimacy is a highly significant topic that warrants focused research and study due to the evolving changes, developments, circumstances, and events that are increasingly prevalent in societies. These factors have both direct and indirect effects on the psychological and social dimensions of individuals who fall victim to them, as well as on the strategies and methods employed to address these issues. The current research problem is encapsulated in the following question: Do orphaned students experience fear of intimacy? The objective of this study is to examine the presence of fear of intimacy among a sample of orphaned students, considering the variable of gender (male and female). The research population comprised 3,206 orphaned students enrolled in secondary schools in Basrah Governorate during the academic year 2024–2025. The researcher adopted the Fear of Intimacy Scale developed by Descutner & Thelen (1991), ensuring its suitability for the research sample and objectives. This scale consists of 35 items. The researcher translated the scale and conducted a back-translation, followed by assessments of validity and reliability through test-retest methods, yielding a reliability coefficient of 0.807, and Cronbach's alpha, which was 0.903. The finalized version of the scale was administered to a sample of 350 orphaned students in secondary schools within Basrah Governorate.

The researcher arrived at the following key findings: There are statistically significant differences in fear of intimacy based on gender (male and female), with males exhibiting higher levels. Based on the findings, the study recommends:

1. Implementing early detection programs in secondary schools to identify students exhibiting signs of fear of intimacy.
2. Encouraging educational institutions and universities to prioritize the psychological and emotional well-being of orphaned students, integrating support systems to address their unique needs.

Keywords: Fear of Intimacy, Orphaned Students, Gender Differences, Basrah, Psychological Assessment

الفصل الأول / أولا : مشكلة البحث **Problem of the Research:**

يُعد فقدان الوالدين أو البيئة الأسرية الداعمة تجربة مؤثرة يمكن أن تترك أثرًا عميقًا على قدرة الفرد على بناء علاقات قائمة على المودة والثقة. فغياب أحد الوالدين أو كليهما قد يخلق فجوة في الدعم والتوجيه الضروريين لنمو الطفل النفسي والاجتماعي، مما قد يؤدي إلى صعوبة في تطوير علاقات صحية ومتوازنة.

وعندما يواجه الطلبة هذه التحديات دون وجود بدائل تعوضه عن الشعور بالأمان والرعاية، قد يتولد لديه خوف من المودة، حيث يصبح حذرًا من التقارب العاطفي خشية الفقد أو الرفض و هذا القلق قد يسهم في عدم استقراره النفسي، مما

ينعكس على سلوكه الاجتماعي وقدرته على التكيف مع محيطه. كما أن غياب الإشباع الكافي للحاجات النفسية والاجتماعية قد يؤدي إلى صعوبات في التكيف، مما قد يؤثر سلبًا على تحصيله الدراسي ويزيد من حاجته إلى دعم إضافي لمساعدته في بناء شخصية أكثر توازنًا وقدرة على مواجهة التحديات بثقة وأمان (ربيع ،٢٠٠١، ٦٠).

وفي ضوء عمل الباحثة كمرشدة تربوية في المدارس الثانوية وجدت ان معاناة الطالبات في هذا الجانب وخوفهن من العلاقات الاجتماعية، وخاصة لدى الطالبات اليتيمات اللواتي يعشن تجربة الفقد لاحد الابوين او كلاهما .

وعليه تتلخص مشكلة البحث الحال بالتساؤل الاتي : **هل يعاني الطلبة الايتام من الخوف من المودة ؟**

ثانيا : أهمية البحث : Importance of the Research

تعد اهمية المودة جانبا أساسيا في العلاقات الإنسانية حيث تسهم في بناء الروابط الاجتماعية الوثيقة بين الافراد وبالنسبة للطلبة الايتام قد يكون تحقيق هذه الروابط مصدرا للتوازن النفسي والاجتماعي خاصة في ظل غياب الاسرة التقليدية ، ان تطوير المودة الصحية يعزز من شعورهم بالانتماء والثقة بالنفس وهو امر مرتبط بشكل وثيق بالصحة النفسية والبدنية . و الخوف من المودة من الموضوعات ذات الأهمية البالغة والتي يجب ان تكون محوراً للبحث والدراسة ، نظرا للمتغيرات والمستجدات والمواقف والظروف والاحداث التي تتسع شيئا فشيئا في المجتمعات ، ولما لها من آثار مباشرة وغير مباشرة على البعد النفسي والاجتماعي للافراد الذين يقعون ضحيتها من جهة ، وعلى استراتيجيات وسبل مواجهتها من جهة أخرى . و أن الخوف من المودة يرتبط بشكل سلبي مع عناصر أساسية في العلاقات الإنسانية، مثل التقارب العاطفي، والكشف عن الذات، والرضا في العلاقة، خصوصًا بين الأقليات

.(Greenfield & Thelen , 1997 , p.707-716)

١-الأهمية النظرية :

١-تتناول الدراسة متغير مهم في المجتمع هو : الخوف من المودة ، ومحاولة رفد الجانب النظري للمفهوم .

٢- توفير وجهات نظر ممكن ان تعطي تفسيرا للسلوك الإنساني ورؤيا واضحة تساعد في توضيح هذا النوع من سلوك الخوف من المودة لدى الايتام .

٢-الأهمية التطبيقية :

١-توفير أدوات قياس الخوف من المودة ، اذ يمكن ان تستخدم من قبل المتخصصين والعاملين في ميدان الارشاد والعلاج النفسي في المجتمع العراقي .

٢-يمكن لنتائج هذا البحث ان تسهم في زيادة وعي المرشدين النفسيين والاخصائيين الاجتماعيين حول هذه المشكلة لدى طلبة الايتام .

٣-تسهم في تطوير برامج ارشاد فردي وجمعي لطلبة الايتام الذين يعانون من الخوف من المودة .

٤- تقدم نتائج بحوث للمسؤولين في وزارة التربية والشئون الاجتماعية بأعتبارهم المسؤولين المباشرين في العناية بالطلبة الايتام .

٥- رفد المكتبة العراقية والعربية بدراسة لسد الفجوة العلمية في هذا المجال ، والتحفيز على اجراء دراسات جديدة على عينات مختلفة .

ثالثا : أهداف البحث : **Aims of the Research**

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١-الخوف من المودة لدى عينة البحث من الطلبة الأيتام .

٢- الى الفروق بين الذكور والاناث في الخوف من المودة.

رابعا : حدود البحث : Limits Research

يتحدد البحث الحالي بطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية من مركز محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

خامسا : تحديد المصطلحات : **Definition Terms**

حدد البحث الحالي المصطلح الاتي (الخوف من المودة).

أولا : الخوف من المودة (Fear of Intimacy) : عرفها كل من :

١- ديسكونتر وثيلين (Descutner & Thelen 1991)

عجز الفرد عن تبادل الأفكار والمشاعر مع شخص آخر يشكل أهمية كبيرة بالنسبة له

. (Descutner & Thelen.1991 :219)

-التعريف النظري :

تبنت الباحثة تعريف ديسكونتر وثيلين (Descutner & Thelen 1991) ، كونه التعريف الوحيد الذي حصلت عليه الباحثة لاعتماده في الدراسات السابقة حول هذا المتغير حسب علم الباحثة .

-التعريف الاجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من طريقة اجابته على فقرات مقياس الخوف من المودة المستعمل في البحث الحالي .

ثانيا : الطلبة الايتام Orphan Students : عرفها كل من :

-أبو ناموس (٢٠١٥)

هو الشخص الذي فقد أحد والديه او كليهما قبل ان يبلغ الحلم مبتغاه سواء كان غني او فقير ذكر او انثى (أبو ناموس ،٢٠١٥،٩).

-في سياق الدراسة الحالية يُعرف الطالب اليتيم: هو الفرد الذي فقد أحد والديه أو كلاهما بالوفاة، ويتلقى رعايته في أسرته دون وجود أحد من أبويه، أو كلاهما ويشمل هذا التعريف الطلبة الذين يتعلمون في المدارس الحكومية العامة.

ثالثا: مرحلة الدراسة الثانوية Secondary school stage:

تعريف وزارة التربية (٢٠١١) :

هي المرحلة التعليمية التي يتخطى فيها التلاميذ الذين أكملوا المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة، ويتم تقديم التعليم فيها على مرحلتين متتاليتين المرحلة المتوسطة والإعدادية، اذ يستمر كل منهما لمدة ثلاث سنوات، تهتم هذه المرحلة باكتشاف قابليات الطلبة وميولهم، وتهدف إلى تمكينهم لتحقيق مستوى أعلى من المعرفة والمهارة، وإعدادهم للحياة العلمية والإنتاجية. (وزارة التربية،٢٠١١،١٨).

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول – اطار نظري : يقدم الاطار النظري للبحث الحالي محور الأول عن الخوف من المودة .

النظريات التي فسرت الخوف من المودة

أولا: نظرية ديسكونتر وثيلين (Descutner & Thelen ,1991)

يرى ديسكونتر وثيلين (١٩٩١) أن الخوف من المودة عامل خطر للصعوبات العاطفية، وبالتالي ركزا دراستهما للمودة على هذا البناء.

لقد بين ديسكونتر وثيلين (١٩٩١) الخوف من المودة بأنه قلق يعوق قدرة الفرد على مشاركة أفكاره ومشاعره الشخصية مع شخص آخر ذي قيمة عالية. ولقياس هذا المفهوم، تم تطوير مقياس الخوف من المودة (FIS) كأداة موضوعية لدراسة هذه الظاهرة. (Descutner & Thelen, 1991,p.219).

يفترض أن تجنب العلاقات المودة هو آلية مواجهة تساعد الفرد في إدارة قلقه فيما يتعلق بالتواصل مع الآخرين شيرمان وثيلين، (١٩٩٦). بالإضافة إلى تعريف الخوف من المودة ، يقدم ديسكونتر وثيلين (١٩٩١) أيضا ثلاث سمات مميزة لهذا البناء. هذه السمات الثلاث هي :

(أ) المحتوى : توصيل المعلومات الشخصية.

(ب) القيمة العاطفية : المشاعر القوية حول المعلومات المتبادلة.

(ج) الضعف : الاحترام الكبير للفرد الذي يتلقى المعلومات.

يعاني العديد من الأشخاص من الشعور بالوحدة والخوف من بناء علاقات المودة ، يرتبط هذا الخوف بقدرة الشخص على التواصل العميق مع الآخرين حول أفكاره ومشاعره الشخصية. يُظهر البحث أن الأشخاص الذين يتمتعون بتقدير ذاتي عالٍ قد يجدون صعوبة في تجاوز هذا الخوف .

الدراسات السابقة التي تناولت الخوف من المودة:

-دراسة الطائي (٢٠٢٢)

تهدف الدراسة إلى استكشاف الفرق في الخوف من المودة على وفق نمط التعلق المتجنب لدى الأيتام ، وطبق الباحث المقياس على عينة بلغ عددها (١٢٦) من الأيتام (ذكور ، اناث) في دور الدولة وداري المجتمع المدني في محافظة بغداد . وتراوحت أعمارهم بين (١٢-١٧) سنة ، واظهرت النتائج وجود خوف من المودة لدى عينة الأيتام ، وجود فروق دالة احصائيا في الخرف من المودة تبعا لمتغير النوع (ذكور ، اناث) لصالح الاناث .

وجود فروق دالة احصائيا في الخوف من المودة على وفق نمط التعلق المتجنب .

(الطائي، ٢٠٢٢).

-Simon & Furman (2010)

أظهرت دراسة أن التجارب الحياتية السابقة، خصوصًا تلك المتعلقة بالعلاقة مع الوالدين أو الجنس الآخر، تلعب دورًا محوريًا في تشكيل هذه القدرة. فالصراعات الأسرية، مثل الخلافات بين الوالدين، تؤثر على إدراك المراهقين للعلاقات، مما

ينعكس على تكوين هويتهم ونظرتهم للحياة. وقد أُجريت الدراسة على ١٨٣ مراهقًا، وكشفت عن وجود علاقة واضحة بين تصوراتهم حول الصراع الأسري وقدرتهم على إقامة علاقات التواد.

.(Simon & Furman ,2010,p: 188-209)

الفصل الثالث يتضمن : منهج البحث Research Method:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق اهداف البحث الحالي وذلك لانه واحد من أساليب البحث العلمي المناسب ، والذي يهدف الى جمع المعلومات والبيانات الموضوعية حول الظاهرة المدروسة حتى يصفها وصفا دقيقا كما في الواقع (زوراتي ، ٢٠٠٢ : ١٦٠)

مجتمع البحث Population of the Research:

يشير المجتمع الإحصائي للبحث إلى جميع الأفراد الذين يتناولهم الباحثة بالدراسة لفهم الظاهرة أو الحدث المعني. هؤلاء الأفراد يمثلون مجموعة شاملة تحتوي على البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة التي يتم فحصها . (ملحم، ٢٠١٢،ص٢١٩).

ويتكون مجتمع البحث الحالي بالطلبة الايتام في مدارس التعليم الثانوي في محافظة البصرة ، الذين بلغ عددهم (٣٢٠٦) وذلك حسب الاحصائيات التي حصلت عليها الباحثة من شعبة الاحصاء قسم التخطيط التابعة لمديرية تربية محافظة البصرة، للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦م) للدراسة الصباحية بواقع (١١٦٢) من الذكور و(٢٠٤٤) من الاناث .

عينة البحث The Research sample

يقصد بالعينة هي جزء من مجتمع البحث والتي من المفترض أن تحمل جميع خصائص ذلك المجتمع بحيث يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله الذي سحبت منه (محمد ، ٢٠١٢ : ٤٧) ، يتم اختيارها الباحثة لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة حتى تمثل المجتمع تمثيلا صحيحاً (العزاوي ، ٢٠٠٨ :ص ١٦١) ، وقامت الباحثة باختيار عينة بحثها الحالي بالطريقة القصدية العشوائية ، و تم اختيار (٤٠٠) طالب وطالبة .

ج: عينة الثبات

تكونت عينة الثبات لمقياس (الخوف من المودة) من (50) من طالب وطالبة في المدارس الثانوية من الايتام في مركز البصرة .

ـ أداة البحث:Tool of the Research

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من توفر مقياس, لقياس متغير البحث(الخوف من المودة ،) ، لذا قامت الباحثة بتبني مقياس الخوف من المودة من اجل تحقيق اهداف البحث .

وصف مقياس الخوف من المودة

بعد اطلاع الباحثة على الكثير من المقاييس والأدبيات والدراسات التي تناولت الخوف من المودة فقد تبنى لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس الخوف من المودة المعد من قبل الباحثين ديسكوتنر وثيلين (Descutner & Thelen 1991).

1ـ مبررات اعتماد الباحثة لمقياس ديسكوتنر وثيلين (Descutner & Thelen 1991).

يعد هذا المقياس هو الاول الذي يقيس الخوف من المودة ، وهو من اعداد من بناء المنظر الذي قام بتطوير هذا النموذج فيعتبر مقياساً عالمياً. ((حسب علم الباحثة))

2ـ وصف مقياس ديسكوتنر وثيلين (Descutner & Thelen 1991) .

اعد هذا المقياس كل من ديسكوتنر وثيلين (Descutner & Thelen 1991)، اللذين يعرفان الخوف من المودة " انه عجز الفرد عن تبادل الأفكار والمشاعر مع شخص اخر من نفس المجتمع والبيئة يشكل أهمية كبيرة بالنسبة له" (Descutner & Thelen, 1991:210).

ويتكون المقياس بنسخته الإنكليزية من (٣٥) فقرة

ويجيب الطلبة في الدراسة الثانوية على فقرات المقياس من خلال خمس بدائل (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ،لا تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا) وكانت أوزان الدرجات هي (1,2,3,4,5) للفقرات التي تقيس الخوف من المودة ،وكانت اوزان الدرجات هي (5,4,3,2,1) للفقرات التي لا تقيس الخوف من المودة , ويتم حساب الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة البحث بجمع درجات إجابته على فقرات المقياس جَمِيعًا , لذلك كانت أَعْلَى درجات لمقياس الخوف من المودة (١٧٥) درجة وأَدْنَى درجة هي (٣٥) درجة, بمتوسط فرضي مقداره (١٠٥) درجة, وقد كان هذا المقياس يتمتع بصدق وثبات مناسبين, ولغرض اعتماد هذا المقياس ، هذا يتطلب من الباحثة إيجاد أَهَمّ الخصائص السيكو مترية له, فقد ارتأى الباحثة أيجاد الصدق والثبات له زيادة في الاطمئنان والثقة في صحة نتائجه .

3 ـ ترجمة المقياس

على الرغم من أتسام هذا المقياس بخصائص الصدق والثبات ، إلا انه تطلب من الباحثة ترجمته وتكييفه على عينة الدراسة، لذلك قامت الباحثة بترجمة فقرات المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية في قسم اللغة الانكليزية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة ثم عرضت الترجمة على محكمين باللغة الانكليزية للتحقق من سلامة الترجمة واجريت بعض التعديلات المناسبة. واجريت الترجمة العكسية (صدق الترجمة) من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية في قسم اللغة الانكليزية في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة البصرة ، ثم عرضت الفقرات المترجمة على مختص باللغة العربية في قسم اللغة العربية كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة البصرة للتثبت من سلامة الصياغة باللغة العربية ، واجريت التعديلات المناسبة , وذلك للتثبت من ان الترجمة العربية للمقياس تبرز المعنى الفعلي والحقيقي لفقرات المقياس الاصلي، وبهذا تكون المقياس بالصورة النهائية.

الخصائص السيكو مترية للمقياس

ترمي عملية التحليل الإحصائي للفقرات إلى الكشف عن الخصائص السيكو مترية لها، إذ تعتمد الخصائص السيكو مترية بشكل كبير على خصائص الفقرات نفسها. والهدف من استخراج هذه الخصائص هو انتقاء الفقرات الملائمة، وتعديل الفقرات غير الملائمة أو استبعادها . (Smith, ١٩٦٦ :٦٦)

صدق المقياس Validity Scale:

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب ان يتصف بها المقياس ، ويقصد به قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله ، والمقياس الصادق هو المقياس القادر على قياس السمة او الظاهرة التي وضع لأجلها (علام ،١٨٩، ٢٠٠٠).

وتحققت الباحثة من مؤشر الصدق لمقياس الخوف من المودة على النحو الاتي :

ـ الصدق الظاهري Face Validity:

يعبر الصدق الظاهري عن مدى وضوح فقرات المقياس كفاءة صياغتها وملاءمتها للمجال الذي يحويها ضمن المقياس، كما يعبر عن دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من اجله (الامام واخرون ،١٣٠، ١٩٩٠) وقد تحقق للباحث هذا النوع من الصدق وذلك عن طريق عرض مقياس الخوف من المودة على الخبراء وهم مجموعة من المختصين في مجال الارشاد النفسي و التوجيه التربوي و علم النفس العام والتربوي في مختلف الجامعات

العراقية (الجامعة المستنصرية , جامعة البصرة , جامعة بابل , جامعة ديالى , جامعة ذي قار ... وغيرها من داخل و خارج العراق) البالغ عددهم (20). لإبداء آرائهم حول المقياس وفقراته وبدائله وتعليماته وتم تعديل بعض الفقرات من حيث الصيغة والشكل.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

إن من أهم خصائص الفقرات التي ينبغي حسابها في التحليل الإحصائي لها هي إيجاد قوتها التمييزية ومعاملات صدقها وثباتها(السيد، ١٩٧٩: ٦٤٧).

القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items):

أشار (المصري ١٩٩٩) إلى أن استخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية (السيكو مترية) التي يجب التحقق منها في المقاييس النفسية خلال عملية التحليل الاحصائي .(المصري ،١٩٩٩،ص:٩١).

طبقت الباحثة المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (400) طالب وطالبة وتصحيح استمارات الإجابة ، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27 %) وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (108) فرد في المجموعة العليا، و (108) فرد في المجموعة الدنيا . واستعملت الباحثة الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة ، ومن خلال هذا الاجراء تبين ان جميع الفقرات مميزة و دالة احصائياً بأستثناء الفقرات الثلاثة والتي يحملن الأرقام (٣, ١٠ , ١٥) غير مميزه وغير دالة احصائيا حيث ان الدرجة المحسوبة اصغر من الدرجة الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (214) وعند مستوى دلالة (0.05). والجدول يبين نتائج حساب القوة التميزية للفقرات.

جدول القوة التميزية لفقرات الخوف من المودة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (0.05)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.69	0.463	3.06	1.720	9.508	دالة
2	3.88	1.386	1.34	0.477	17.993	دالة
3	2.32	1.420	2.33	1.485	0.047	غير دالة
4	3.14	1.649	2.15	1.294	4.801	دالة

5	3.44	1.518	2.76	1.594	3.235	دالة
6	2.16	1.514	2.53	1.649	11.771	دالة
7	3.74	1.390	1.96	1.275	9.764	دالة
8	2.44	1.549	3.63	1.532	5.654	دالة
9	2.91	1.482	2.17	1.357	6.831	دالة
10	2.24	1.380	2.11	1.430	0.678	غير دالة
11	3.62	1.406	2.16	1.382	7.713	دالة
12	3.53	1.525	2.63	1.508	4.352	دالة
13	3.46	1.513	2.93	1.545	2.581	دالة
14	3.64	1.550	2.77	1.532	4.151	دالة
15	3.38	1.622	2.44	1.572	0.256	غير دالة
16	4.46	1.054	2.99	1.615	7.953	دالة
17	4.18	1.183	4.29	1.169	2.528	دالة
18	2.26	1.519	4.35	1.171	11.342	دالة
19	2.48	1.538	2.20	1.439	5.371	دالة
20	3.42	1.535	2.19	1.456	8.002	دالة
21	3.17	1.748	2.79	1.583	7.673	دالة
22	2.28	1.446	3.57	1.596	6.257	دالة
23	3.39	1.605	2.18	1.352	6.006	دالة
24	3.77	1.263	2.97	1.730	4.660	دالة
25	3.31	1.464	2.69	1.470	3.154	دالة
26	3.02	1.629	2.70	1.602	6.432	دالة
27	3.22	1.531	2.85	1.645	4.713	دالة
28	1.86	1.307	2.67	1.516	4.181	دالة
29	3.33	1.641	1.61	1.257	6.751	دالة
30	1.61	1.134	2.74	1.742	5.647	دالة
31	1.61	1.012	1.40	0.985	3.567	دالة
32	3.67	1.421	1.44	1.017	13.217	دالة
33	3.96	1.420	3.18	1.484	3.982	دالة
34	3.70	1.487	3.38	1.569	3.558	دالة
35	4.08	1.185	3.20	1.634	4.530	دالة

ثبات المقياسScale Reliability.

ويقصد به ثبات الوضع النسبي للفرد داخل الجماعة ، فلو طبق الاختبار على عينة من الأفراد وحصل كل منهم على درجة معينة ثم أعيد تطبيق نفس الاختبار على نفس العينة بعد فترة وحصل كل فرد على درجة قريبة من درجته في التطبيق الأول ، أي لم يتغير وضعه النسبي داخل الجماعة لكان معنى هذا إن الاختبار ثابت (الداهري، ٢٠١١ :٥٧).

لغرض إيجاد ثبات مقياس الخوف من المودة فقد أعتمدت الباحثة على طريقتين هما:

أولاً : طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Method

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (50) طالب وطالبة وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلـغ معامل الارتباط (0.807) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، حيث أشار(العيسوي) إلى انه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0.70) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية وتستخدم هذه الطريقة لأن الحصول من خلالها على قيمة ثبات عال يدل على قلة احتمال تأثر الدرجات (قيمة الثبات) بالمتغيرات اليومية العشوائية في ظروف المفحوص، أو في البيئة التي يجري فيها الاختبار.

ب- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

وتعد هذه الطريقة من الطرق المفضلة لقياس ثبات المقياس، فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس، أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها. يتحقق هذا عندما تكون فقرات المقياس مرتبطة ببعضها البعض. تقوم فكرة هذه الطريقة، التي تمتاز أيضًا بإمكانية الوثوق بنتائجها، على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس. إذ تعتبر كل فقرة قياسًا قائما بذاته، ويشير معامل الثبات إلى اتساق الأداة، أي إلى درجة التجانس بين فقرات المقياس. (عودة ، ١٩٩٨:٣٥٤).

أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (400) طالب وطالبة ، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0.903) وهو معامل ثبات جيد.

إعادة الاختبار	الفا كرومباخ
0.807	0.903

المؤشرات الإحصائية لمقياس

استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية ، وكما موضحة في جدول المؤشرات الإحصائية لمقياس الخوف من المودة

قيم المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الاحصائي على مقياس الخوف من المودة

المؤشرات الإحصائية		مقياس الخوف من المودة
الوسط الحسابيّ	Mean	103.38
الوسيط	Median	104.00
المنوال	Mode	104
الانحراف المعياريّ	Std. Deviation	16.15
التباين	Variance	60.92
الالتواء	Sleekness	0. 097-
التفرطح	Kurtosis	0.053-
أقل درجة	Minimum	62
أعلى درجة	Maximum	153
المدى	Range	91

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر لمقياس الخوف من المودة يبدو من الجدول أعلاه ان درجات مقياس الخوف من المودة يقترب شكل توزيعها التكراري من التوزيع الاعتدالي، لان درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة كذلك ان معاملات الالتواء والتفرطح تقترب من الصفر، إذ كلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريبة من الصفر سواء كان موجباً أو سالباً، دل هذا على ان شكل التوزيع التكراري للدرجات قريباً من شكل التوزيع الاعتدالي وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس.

مقياس الخوف من المودة بصورة النهائية

اصبح المقياس جاهز للتطبيق النهائي على عينة البحث الحالي بعد ان قامت الباحثة بأجراء الترجمة و الترجمة العكسية للمقياس و الصدق و الثبات و التحليل الاحصائي , وتكون المقياس من (32) فقرة وبوسط فرضي (٩٦) .

الفصل الرابع : تفسير النتائج

الهدف الأول: الخوف من المودة لدى عينة البحث من الطلبة الأيتام وعلى وفق متغيرات الجنس (ذكور – اناث)"

و لتحقيق الهدف الأول يجب الإجابة عن التساؤلات التالية:

التساؤل الأول: ما متوسط درجات عينة البحث على مقياس الخوف من المودة ؟

إذ بينت النتائج إن الوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة على مقياس الخوف من الموده بلغ (١٠٠,٠٢) بانحراف معياري (١٢,٨١) وهو اعلى من الوسط الفرضي البالغ (٩٦) ولتعرف الفرق بين المتوسطين استعمل الاختبار التائي (t–test) لعينة ومجتمع , اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٤,٠٤) وهي قيمة دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأنها اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) , الجدول يوضح ذلك:

(حجم العينة وقيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية ومستوى دلالة الفرق لعينة البحث على مقياس الخوف من المودة)

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٣٥٠	١٠٠,٠٢	١٢,٨١	٩٦	٣٤٩	١٤,٠٤	١.٩٦	دالة

التساؤل الثاني : ما متوسط درجات عينة البحث على مقياس الخوف من المودة على وفق متغير الجنس (ذكور _ إناث)

للوقوف على متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس الطاقة النفسية قامت الباحثة بتصنيف العينة وفق لمتغير الجنس، وبحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاب (الذكور والإناث) على مقياس الخوف من المودة , اذ بلغ متوسط درجات الذكور على مقياس الخوف من المودة (١١٨.١٠) بانحراف معياري (١٦.٠٨) , في حين متوسط درجات الإناث (١١٦.٣٢) وبانحراف معياري (١٨.٧٨) وبمعالجة تلك البيانات منفردة باستعمال الاختبار التائي لعينة ومجتمع بلغت القيمة التائية المحسوبة للذكور (١١.٠٤٦) وللإناث (٨)، وبمقارنة هاتين القيمتين بالقيمة

الجدولية عند درجة حرية (١٨٣) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (١.٦٤٥) نلاحظ أن القيمتين اكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ولصالح أوساط الذكور والإناث. والجدول يوضح ذلك:

(فئات العينة وحجمها وقيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية ومستوى دلالة الفرق للذكور والإناث على مقياس الخوف من المودة)

فئات العينة	حجم العينه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدوليه	مستوى الدلالة
ذكور	١٧٥	١١٠,٤٥	٥,٩٥	٣٤٨	٢٦,٢٩	١.٦٤٥	دال
إناث	١٧٥	٨٩,٥٨	٨,٦٤				

ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تم تحليل البيانات بوساطة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , وقد أظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة (٢٦,٢٩) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية (١.٦٤٥) , وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخوف من المودة بحسب متغير الجنس (ذكور – إناث) ولصالح الذكور ويعزى سبب هذا الى ان الذكور هم الأكثر مواجهه بالمجتمع وهذا ينعكس على ان يكونوا في دائرة التعاطف والمودة من الاخرين . فنجد اتفاق هذه النتيجة ونتائج الدراسات السابقة على عدم وجود الدرجة الاعلى للذكور على الإناث في الخوف من المودة , ومنها : دراسة (الجميل ٢٠٢٠) التي أوضحت وجود تأثير دال إحصائيا بين الذكور والإناث ,.وتختلف النتيجة عن دراسة (الطائي ٢٠٢٢) إذ أوضحت نتائجها عدم وجود تأثير دال إحصائيا بين الذكور و الإناث في درجة الخوف من المودة ولصالح الاناث .

وتفسر الباحثة وجود تأثير دال إحصائيا بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخوف من المودة لدى طلبة المدارس (الايتام) بحسب متغير الجنس (ذكور – إناث) حيث ان طبيعة الذكور للمودة اكثر حساسية من الاناث وان التنشئة الاجتماعية جعلت من الذكور اكثر صلابة مما ينعكس عليه الطابع الذي يجعله اكثر خوافا من التعاطف والتودد ومن النتائج فأن الاختلاف هنا يعد امر طبيعي .

المصادر :

المصادر العربية :

- أبو ناموس، محمد عودة .(2015) .**دور المرشدين في مؤسسات كفالة الأيتام** (رسالة ماجستير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الامام، مصطفى محمود، وعبد الرحمن، أنور حسين، والعجيلي، صباح حسين .(1990) .**التقويم والقياس** (ط١، المجلد ١، ص. ٣٨٤). وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

- الجميل، زهراء عبد المهدي محمد علي .(2020) .**فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لخفض الخوف من المودة لدى المراهقين اليتامى** .الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم علم النفس.
- السيد، فؤاد البهي .(1979) .**علم النفس الإحصائي–ومقياس العقل البشري** (ط٣). دار الفكر العربي.
- الطائي، صالح ساير عبيد. (٢٠٢٢). **الخوف من المودة على وفق نمط التعلق المتجنب لدى الأيتام** .مجلة ديالى للبحوث الإنسانية.
- عودة، أحمد سلمان .(1998) .**القياس والتقويم في العملية التدريسية** .دار الأمل، عمان، الأردن.
- الداهري، صالح حسن أحمد .**(2011)** .**أساسيات القياس في الإرشاد والصحة النفسية** (ط١). دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- ربيع، محمد .(2001) .**فاعلية العلاج النفسي الجماعي في علاج قلق الانفصال والشعور بالوحدة النفسية لدى جماعة من أبناء المؤسسات الإيوائية** (رسالة دكتوراه غير منشورة). معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- زوراتي، رشيد .**(2002)** .**تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية** (ط١). دار هومة للنشر، الجزائر.
- محمد، علي عودة .(2012) .**مناهج البحث في التربية وعلم النفس** (ط١). مكتبة عدنان، بغداد، العراق.
- المصري، محمد عبد المجيد .**(1999)** .**أثر اتجاه الفقرة وأسلوب صياغتها في الخصائص السايكومترية لقياس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب** (أطروحة دكتوراه). كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ملحم، سامي محمود .(2012) .**القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** (ط٦). دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- وزارة التربية العراقية .(2011) .**نظام المدارس الثانوية في العراق:** قانون ٢٢ .مجلة الوثائق العراقية، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.

المصادر الأجنبية :

●Smith, M. (1966): **The relationship between item validity and test validity psychometric**, Vol. 1.

●Simon, V. A., & Furman, W. (2010). **Interparental conflict and adolescents' Intimacy relationship conflict**. Journal of research on adolescence, 20(1), 188-209. 1 https:///doi/abs/10.1111/j.1532-7795.2009.00635.x.

●Descutner, C.J & Thelen, M. H, (1991). **Development, and validation of Fear of intimacy scale**. Psychological Assessment, 3.

●Greenfield. S., & Thelen, M. (1997). **Validation of the fear of intimacy scale with alesbian and gay male population**. Journal of Social and personal Relationships 14,707-716.

.